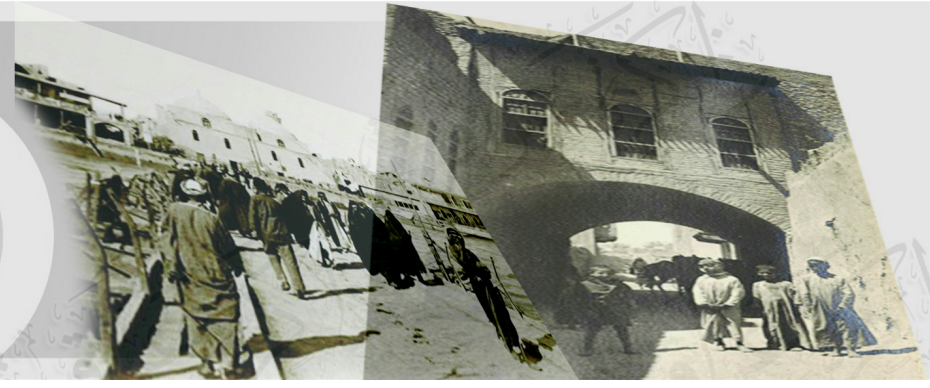

رؤساء تحرير جريدة الزوراء

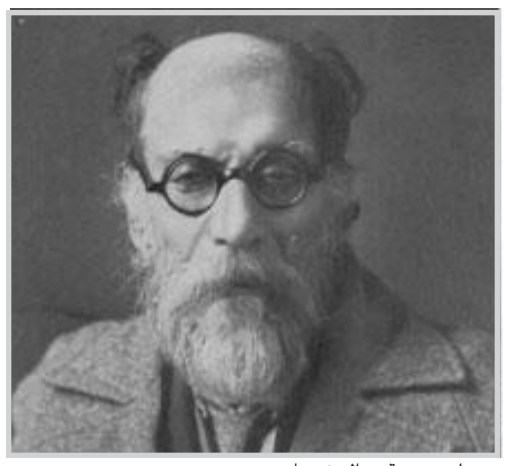

محمود العبطة

صدرت في عهد ولاية الوزير الشهير مدحت باشا المعروف في تاريخ الشرق الاوسط بابي الحرية والدستور في العاصمة بغداد اول جريدة في تاريخ هذه الديار تطبع على الة ميكانيكية استقدمها معه من باريس لهذه الغاية وقد اسماها باحد القاب عاصمة بني العباس وام العواصم (بغداد) وهي الزوراء وذلك في يوم ١٦ حزيران عام ١٨٦٩ وبقيت الجريدة تصدر لمدة تقارب نصف القرن تحمل في كل اسبوع الى قرائها الاخبار الرسمية والاعلانات الحكومية وتنقلات الولاة واخبار بغداد ومدن الدولة ولا تبخل باهم مايقع في العالم الكبير واخبار بغداد ومدن الدولة ولا تبخل باهم مايقع في العالم الكبير ومايستجد فيه من احداث وقد تنشر المقالات الانتقادية والمواضيع الادبية والعلمية وذلك في اللغتين العربية والتركية وهي بذلك اقدم جريدة عراقية ظهرت الى الوجود اضافة الى انها الجريدة الوحيدة التي عاشت مدة طويلة تمتد ٤٩ عاما من ١٦ حزيران سنة ١٨٦٩ الى ١١ اذار سنة ١٩١٧ وهذا العمر الطويل لم تعشه جريدة عراقية حتى الان سواءا اكانت من القطاع العام ام من القطاع الخاص.

احمد مدحت

ومن الطبيعي ان جريدة هذا عمرها واثرها قد اسهم في اصدارها عدد كبير من الموظفين والمحررين والفنيين والعمال ولكن من المؤسف حقا ان هذا الجيش الجرار من جنود القلم اكثرهم مجهول لدى الباحثين والمؤرخين ولدى القارئ العادي بخاصة لاسباب عدة منها فقدان المجموعة الكاملة لصحيفة الزوراء وعدم تيسرها لمن يريد التصدي لهذا الامر ومنها قلة او انعدام عناية الكتاب والمؤرخين في الجيل الماضي بامور الصحافة والصحف لضعف الثقافة العامة او انعدامها وقلة الرغبة في هذا اللون الاعلامي الجديد اضافة الى الجهل والامية اللذين كانا الصفة السائدة لعموم القطر وتقلب الحكم في ايدي ولاة متعددين يهدم احدهم مابناه الاخر طبقا لرغبة سيد الباب العالي الذي يصدر فرمانه لمن يشاء من صنائعه وحاشيته من الحكام الا ماندر وشذ! هذه الاسباب والعوامل ادت الى قلة المعلومات عن كتاب ومحرري هذه الجريدة الام في العراق. وهذا الواقع والجو المظلم لايدعوان الباحث الى القاء سلاحه ووقوفه مستسلما على الرصيف! انه يجب ان يطرح ماعثر عليه وما اجتهد فيه وعلى الباحثين الآخرين ان يطرحوا ماعندهم في حوار مفتوح على اراء مستندة على شواهد والمستمسكات والوقائع التاريخية حتى تنجلي الحقيقة التي هي بنت البحث كما يقولون!

وعلى هذا الاساس كتبنا هذا الموضوع الذي نؤمل من المؤرخين والمختصين ان يضيفو اليه مايرون من فائدة باجلاء الجوانب المظلمة.

لقد حرر في الزوراء اول الامر بعض موظفي الولاية ممن لم يحسنوا العملية لذلك اصاب القسم العربي منها (لتباين في الاسلوب فكانت سخيفة احيانا) وقد تداركت السلطة هذا الامر فأناطت تحرير قسمها العربي بجماعة من رجال العلم والادب من العراقيين منهم احمد عزت باشا الفاروقي الموصلي ثم تولى تحرير الزوراء بعد الفاروقي اخوه علي رضا حرر فيها كذلك الشاويون عبد الحميد احمد وعبد المجيد والاستاذ طه الشواف والعلامة محمود شكري الآلوسي.

وها نحن اولاء نسرد بصورة مختصرة من شغل رئاسة تحرير الزوراء من ادباء العراق وشيوخه جاعلين وكدنا الاشارة الى هذه الوظيفة وضمن مجالها جهد الامكان مشيرين الى النهضة الادبية والعلمية التي كانت تشمل بغداد في الجيل الماضي والتي هي امتداد للحركة المباركة التي بدأت ظهور الانشاء (الصحفي) في الادب العراقي صاحب الجوانب (صدرت في العراق ١٨٦٠) وبطرس في الجنان (توفي سنة ١٨٨٣) على مايقول الاستاذ جرجي زيدان مؤسس مجلة الهلال.

احمد عزت الفاروقي

هو اول رئيس تحرير للجريدة من العراقيين.

ولد في الموصل سنة ١٨٢٨ (١٢٤٤هـ) ويذكر الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي ان اجداده قدموا الموصل من الشام وقد تخرج على علماء بغداد والموصل واتقن الفارسية والتركية وكان كاتبا وشاعرا جمع شعر الشاعر البغدادي عبد الغفار الاخرس والف كتاب العقود الجوهرية في تراجم عصره وله كتب اخرى تدل على عقلية موسوعية منها رحلتي الى نجد ورسالة عن التصوير الشمسي ومجموعة شعرية وعرب عن التركية كتاب احكام الاراضي.

وقد اورد الاستاذ منير بكر له قصيدتين يمدح باحداهما السلطان عبد العزيز ويهنئ بالاخرى الوالي مدحت وكلتاهما منشورتان في جريدة الزوراء ومنها نستدل عل ان الفاروقي تراس تحرير الزوراء خلفا لاحمد مدحت لان تاريخ القصيدتين هو ١٨٧١ وولاية مدحت باشا على بغداد انتهت في ٢٣ مايس ١٨٧٢ كما نستدل ايضا على انه كان يرأس تحرير الزوراء بقسميها لانه اديب مجيد في اللغتين وتوفي الفاروقي في الاستانه عام ١٨٩٢.

علي رضا الفاروقي

هو شقيق احمد عزت المذكور ولانعلم من اخباره شيئا بعداستقراء المصادر التي بين ايدينا واعتمدنا في ذكره على اشارة الاستاذ روفائيل بطي اليه في مجلة منبر الاثير البغدادية.

احمد الشاوي البغدادي

لانعلم بالضبط تاريخ قيام الشاوي المذكور ولا قيام كل من عبد المجيد الشاوي وطه الشواف برئاسة تحرير الزوراء وصفه الاستاذ العزاوي في موسوعته (العراق بين الاحتلالين) بانه عالم واديب وله شعر جيد ومنه قوله في هجاء دائرة المعارف العثمانية في بغداد:

الجهل اجمعه بدا ... ثرة المعارف مستدير
اعضاؤها ورئيسها ... في الجهل ليس لهم نظير
وافى النذير بعزلهم ... ياحبذا ذاك النذير
لما اتى ارخت (لا ... رجعت ولارجع الحمير)

وشرح نتفا من شعره العالم الشيخ محمود شكري الالوسي

ولدى وفاته بعد ان شغل منصب (مفتي البصرة) رثته الجريدة التي كان يوما ما رئيسا لتحريرها.. جاء في العدد (رقم ١٨١٨) من الزوراء مايلي: (هو من قدماء الاشراف وذوي البيوت المشهورين في بلدتنا بالكرم والوفاء والشجاعة والبسالة والاصالة والنجابة. وكان رحمه الله اديبا لبيبا كاملا عارفا منفردا في اللغة العربية وادبياتها وله اليد الطولى فيها، توفي عام ١٨٩٩ (محرم ١٣١٦ هـ)

طه الشواف

اقدم من كتب عنه من المعاصرين السيد محمود الالوسي في كتابه المسك الاذفر عندما أرخ لوالده (الشيخ عبد الرزاق البغدادي الشهير بالشواف) وذكر اولاده ووصف الشيخ طه بـ (افضلهم واجلهم واكملهم واعقلهم الفاضل الاديب والكامل الاريب). واشار اليه مؤرخ علماء بغداد في الجيل الماضي السيد محمد صالح السهر وردي عندما ارخ حياة ابن الشيخ طه المرحوم الشيخ عبد الملك (توفي سنة ٩٥٣) حيث قال (ثم عين مفتيا لولاية البصرة انذاك بعد وفاة مفتيها والده... وذكره الشيخ ابراهيم الدروبي (كان عالما من الاعلام اشتهر بين الخاصة والعامة بأصول الفتوى والتدريس في اماكن متعددة في جانبي الكرخ والرصافة وكان شاعرا فصيحا وذكر له ابياتا انتقادية سنذكرها بعد قليل وذكر الاستاذ العزاوي انه كان مفتيا لسامراء في عام ١٨٩٩ (١٣٠٧) وتقلد الافتاء في البصرة من سنة ١٣١٧ هـ ووصفه... من العلماء الادباء وله شعر جيد. وتوفي الشيخ طه الشواف في البصرة عام ١٩١٠ (صفر ١٣٢٨) ومن الجدير بالذكر هنا مبين جريدة الرقيب وجريدة صدى بابل البغداديتين له بعد وفرة الصحف في بغداد على اثر اعلان الدستور العثماني ومنافسة الصحف اياها لجريدة بغداد الوحيدة ولا نعلم بالضبط تاريخ اشتغاله وتحريره في الزوراء اذ يسكت المؤرخون عن ذلك ولكن لنا ان تجعله قبل قيامه بالتدريس بمدارس بغداد الدينية الكثيرة حينذاك وقبل تقلده مناصب الفتيا والقضاء في سامراء والبصرة

اما الابيات الانتقادية التي اشرنا اليها اعلاه فقد نظمها في سنة ١٨٨٩ م (١٣١٧ هـ) وقبل ذهابه الى البصرة بصفته مفتيا ويقال انه نظمها ارتجالا وذلك عند وقوع ازمة التضخم النقدي في الدولة وضعف القوة الشرائية للنقود المتداولة وفي الابيات تبكيت وتنكيت وفيها وصف صارخ لطالب العلم في عهده

قل لامير المؤمنين الذي ... قد عمنا بالجود واللطف
درهمه اضحى ودينار ... في سوق بغداد لدى الصرف
اذل من طالب علم اتى ... لحاجة دائرة الوقف

محمود شكري الالوسي

ترأس محمود شكري الالوسي (١٨٥٦ -١٩٢٤) رئاسة تحرير القسم العربي من جريدة الزوراء في عهد ولاية سري باشا ١٨٨٩ (١٣٠٧) وهو الوحيد ممن ندرسهم هنا الذي تعين مدة رئاسته تحرير الزوراء ايام ولاية السيد الالوسي تحرير القسم العربي من هذه الجريدة خير ايامها على الاطلاق كما يقول الاستاذ محمد بهجت الاثري في دراسته القيمة عن شيخه الالوسي اذ (ارتقى فيها مستوى الكتابة في كل ماتناوله من موضوعات وفصحت لغتها وحصفت معانيها وتنوعت اغراضها فمقالات تاريخية واخرى عمرانية او ادبية والى جانب ذلك مطارحات واسئلة في العلم واللغة كان السيد الالوسي يحرك بها ذلك الجو الساكن ويحفز العلماء والادباء للبحث والانتاج والنشر ثابر على ذلك في تحرير هذه الجريدة مدة ولاية سري باشا) وقد صور اثر تصدر العلامة الالوسي لرئاسة تحرير الجريدة تلميذه الشيخ السهروردي في كتابه سابق الذكر وفي توجيه الناشئة وطلبة العلم الى الكتابة والتاليف والاسهام في تنوير المواطنين عن طريق النشر قال عند استعراضه دور المترجم له في الجريدة الزوراء حرر فيها المقالات في مختلف العلوم ودبج فيها اسئلة احجم عن الاجابة علنها فحول العلماء.... حتى اوجد بسبب ذلك حركة ادبية علمية كبرى في البلاد وانتشر الانشاء فلاشك ان كل كاتب في هذه البلاد هو عيال عليه

ومؤلفات الالوسي في التاريخ واللغة والفقه وفتاواه في القضايا العامة هي اشهر من ان تذكر ومواقفه الشجاعة في وجه الوالي عبد الوهاب ونفيه الى الاناضول في العهد العثماني ثم مواقفه في وجه المحتل الانكليزي تجعله في مقدمة ابطال الوطن.

عبد الحميد الشاوي

زامل السيد الالوسي في تحرير الزوراء وفي عهد الوالي سري باشا والى هذه الحقيقة التاريخية اشار الاستاذ الاثري حيث قال (وكان يزامله في التحرير صديقه وزميله عبد الحميد بك الشاوي وهو من ابرع ادباء العرب في الكتابة العربية والتركية في عصره عده العزاوي من الادباء ووصفه الدروبي بالكاتب الشاعر ومن شعره قوله في مدح اهله

تذكرت بغداد بعد الهجو ... ع ونحن بنجد
وقيعانها
وماذكر بغداد من حبها ... ولا من مودة
سكانها
ولكن تذكرتها اذ زهت ... بمطعام (حمير)
مطمعانها
ابي وابو كل اكرومة ... توارثها صيد
قحطانها

وقد رثته الزوراء... (والمرحوم من اسرة نجيبة مبجلة من وجوه مملكتنا واشرافها).

توفي في ١٨٩٨ وكان موظفا في البصرة..

فهمي المدرس

ولد في بغداد عام ١٨٧٣ وشغل عدة وظائف علمية ثم (عين مديرا لمطبعة الولاية في بغداد مع تحرير قسمي التركي والعربي من جريدة الزوراء) وذلك في عهد الوالي باشا الصغير الذي تولى الولاية في ١٨٩٩(١٣١٧هـ) وقد ورد ذكره في احداث عام ١٣١٨ في بغداد وحضوره احد الاحتفالات العامة بصفة (محرر جريدة الزوراء) وصفه ابراهيم الدروبي بانه من علماء بغداد وافاضلها المشهورين اشتهر بقلمه السيال وكان يدير الزوراء ببغداد وكتب الاستاذ خير الدين الزركلي عنه في الاعلام (تقلد في العهد العثماني وظائف مختلفة كادارة مطبعة الولاية ببغداد وتحرير جريدة الزوراء الرسمية ثم كان مدرسا في جامعة استانبول وذكر الاستاذ خيري العمري في دراسة عنه في مجلة الاقلام البغدادية ان المدرس (تاثر بحكم ثقافته الاسلامية بالدعوة الى الاصلاح الديني التي بذر بذورها جمال الدين الافغاني وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكننا ان نفسر موقف فهمي (المدرس) من تاييد الانقلاب الدستوري العثماني بحماسة).

وختم الاستاذ منير بكر دراسته عنه في كتابه (الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية من ١٨٦٩ (صدور الزوراء) ١٩٢١ (قيام الحكم الاهلي) وهي اوفى دراسة عن فهمي المدرس العظيم قال ان الرجل دافع عن امته وقومه بكل ما اوتي من قوة سواء اكان في الوظيفة ام في مجالسه الخاصة أم على صفحات الجرائد، دفاع رجل احب قومه فاحبوه لصدقه واخلاصه

وقد اورثته الزوراء حبا للصحافة والتاليف واطلاعا واسعا على الثقافة العامة وتحسسا للراي العام فعاش المفكر الحر الجريء وبقي يزود الصحف بمقالاته السياسية والثقافية والاصلاحية حتى وفاته عام ١٩٤٤ في بغداد.

عبد المجيد الشاوي

هو ثالث محرر او رئيس تحرير للزوراء قام بهذه الوظيفة من بيت واحد ولد ببغداد سنة ١٨٥٢ ودرس على علماء بغداد المشهورين واتقن الاداب التركية وتوظف في عدة وظائف مهمة وعين نائبا عن العمارة والمنتفق مرتين في المجلس النيابي العثماني وفي الحكم الاهلي تسنم وزارة الدولة في الوزارة النقيبية ثم قام بمهمة امانة العاصمة خير قيام مارس نظم الشعر واشتهر بحافظة عجيبة وكان يحفظ القران الكريم ومطولات الشعر العربي واشتهر بظرافة واريحيته وتخلقه بالاخلاق البغدادية الاصيلة..

وصفة الكاتب اللبناني امين الريحاني بـ(ذلك العربي الحر الجريء الجامع بين محاسن البدو والحضر ذلك الفيلسوف الذي نثر الحكم وما كتبها كان له راس كراس سقراط شكلا ومعنى ولسان كلسان صموئيل جونسون سقراط الانكليز بفصاحته ولواذعه.

واحسن من وصف مواهبه وذكاءه صديقه ومواطنه شاعرنا الكبير الاستاذ معروف الرصافي قال عندما رثاه:

اوتيت فضلا في النهي عجبا ... يأتي من الاراء بالعجب
كم كنت تكشف فيه محتجبا ... وتنال اقصى الامر من كثب
فبنيت مجدا منك مكتسبا ... من بعد آخر غير مكتسب
وبك العروبة قد زهت نسبا ... يزهى بغبطة كل ذي نسب

توفي في بيروت في خريف عام ١٩٢٨ ودفن بعيدا عن تراب بغداد

جميل صدقي الزهاوي

اكد على اسناد رئاسة تحرير الزوراء الى الشاعر الناثر المفكر جميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣-١٩٣٧) كل من كتب عنه بالعربية او باللغات الاجنبية ويذكر السهروردي انه (بعد تعيينه عضوا في مجلس المعارف عين مديرا لمطبعة الولاية ثم محررا للقسم العربي من جريدة الزوراء ويذكر روفائيل بطي ان اسلوب الزوراء قد رك قبل مجيء الزهاوي وكان موضع انتقاد في مجلس الولاية ويشير الدكتور ماهر حسن فهمي في كتابه عن الزهاوي من اعلام العرب الى ان هذا السبب هو الدافع باسناد التحرير الى الزهاوي لما عهد به من دراية وقابلية وثقافة واسعة وشاعرية ناضجة

والزهاوي الرئيس لتحرير الزوراء في اواخر العهد العثماني يعود في سنة ١٩٢٦ الى اصدار جريدة يبشر عن طريقها بارائه وافكاره وقد اسماها (الاصابة).

واخيرا فان الصحفي اللبناني الاستاذ اديب مروة يورد اسم الشاعر العراقي معروف الرصافي مع فهمي المدرس والزهاوي على انه قد تراس تحرير الزوراء في كتابه عن (الصحافة العربية) وهذا خطأ واضح لم يذكره اي مؤرخ عراقي للصحافة العراقية او تاريخ حياة الرصافي بالذات

جميل صدقي الزهاوي — الرصافي

متى صدرت أول صحيفة نسوية في العراق؟

حين ظهرت الصحف لأول مرة في العراق بعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ لم يكن احد من الكتاب والصحفيين العراقيين بقادر انذاك على الخوض في موضوع المراة وتحررها ومساواتها في الحقوق والواجبات ولاسيما بعد الضجة التي اثيرت ضد الشاعر المتفلسف جميل صدقي الزهاوي في بغداد على اثر نشره للقصيدة في الصحيفة المصرية في هذا الصدد بعيدا عن الميدان الادبي.. وبرغم بروز عدة صحف بعد تاسيس الحكم الاهلي في العراق في اعقاب الحرب العالمية الاولى والاقبال على افتتاح مدارس الاناث ومبادرة تنشيط الحركة النسوية فقد ظلت الدعوة الى عتق المرأة من اغلال التقاليد والجهل والنهوض بها. ظلت هذه الدعوة ضعيفة تكاد لاتتطرق اليها الصحف آنذاك الا الماما كما بقيت المرأة العراقية بعيدة كل البعد عن الميدان الادبي والصحفي بوجه خاص اذ كانت اول صحيفة نسوية صدرت في العالم العربي هي مجلة الفتاة التي اصدرتها هند نوفل اللبنانية الاصل في الاسكندرية سنة ١٨٩٣ وان الصحافة النسوية في العراق بدات بمجلة ليلى التي اصدرتها السيدة الفاضلة بولينا حسون ابنة عم الصحفي سليم حسون ١٩٢٣ فبعد ان صدرت الصحف والمجلات في العراق بعد الحرب العالمية الاولى اخذ عدد من الكتاب والأدباء في ذلك الوقت ينبري لمعالجة قضايا المراة اوالدفاع عن حقوقها حيث راحت مجلة التلميذ العراقي التي اصدرها فهمي سعيد سنة ١٩٢١ ومجلة الناشئة للكاتب العراقي الشهير ابراهيم صالح شكر سنة ١٩٢٢ ومجلة الزنبقة التي اصدرها عبد الاحد حبوش سنة ١٩٢٢ ايضا واخرى غيرها تعالج مسألة المراة العراقية وتدعو الى الاخذ بنصرتها في كل مجالات الحياة.. وما تجدر الاشارة اليه في هذا الشان ان مجلة الزنبقة كانت اول المجلات العراقية التي عنيت بالحركة النسوية ودعت الى تعليم المرأة وتثقيفها ثقافة سليمة وصحيحة بعيدة عن شوائب المدينة الغربية وزيفها. خلاصة العشرينيات..

ففي حقل روضة الفتاة وفي العدد الثاني الذي صدر في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٢٢ كتبت الزنبقة مقالة تحت عنوان (الازياء الخلاعية) هاجمت فيها الفتيات اللواتي يقبلن على تقليد الغربيات في الزي والمظهر.. وقالت: وهذه فتياتنا قد شغفن بالازياء الخلاعية وولعن بها حتى اصبحن لايجدن لذة وسعادة الا بتفصيل الفساتين المقورة القصيرة التي يظهرن بها حارسات النهود رافعات الاعناق عاريات السواعد مكشفات عن السيقان..

اصدرت السيدة بولينا حسون التي تعيش في الاردن الان وقد بلغت الثمانين من عمرها مجلتها ليلى في الخامس عشر من شهر تشرين الاول من سنة ١٩٢٣ شهرية في ثماني واربعين صفحة من القطع المتوسط وبالتبويض حسن وطباعة جيدة ومقالات دسمة وجعلت شعارها في سبيل نهضة المراة العراقية وفي المقال الافتتاحي المعنون (عاطف القلب العراقي) قالت السيدة بولينا:يتفكر بعضهم ان ظهور مجلة نسائية في العراق من الكماليات التي لاحاجة لها الان وان المناداة بنهضة المراة العراقية نفخ في رماد فهؤلاء وامثالهم يتعمدون اطفاء الارواح ولعلهم من بقايا الوائدين ولكن مالنا وفكرهم الرجعي وان يسمع صوتهم امام رعود الاصوات الحية الداعية الى التجدد المنعش ايها المنادون للحياة انتم روح العراق انتم قلب العراق وقلب العراق هو الذي يتوق الى النهضة التامة الحقيقية نهضة الكل التي تضمن للكل الرقي والقوة والسعادة.

كانت سنة ١٩٣١ تعد حدا فاصلا في الحركة الادبية والاساسية والاجتماعية ففي تلك السنة وما بعدها اخذت تصدر صحف ومجلات مطعمة بالافكار الاشتراكية والدعوة الى التحرر والتجدد في كل شيء وكانت اول هذه الصحف هي جريدة الاهالي التي اصدرتها نخبة من الحقوقيين وغيرهم من المشتبعين بالاراء التحريرية والتي تدعو الى المساواة ولاتعترف باي فارق بين المراة والرجل وقد سارت على منوال الاهالي مجموعة من المجلات الاسبوعية في الفترة ما بين ١٩٣٤ و١٩٣٨ كان من اشهرها بينيس وعطار والعقاب ومجلة المجلة وغيرها مع ذلك فمنذ ان توقفت مجلة ليلى عن الصدور سنة ١٩٢٤ لم تصدر أية مجلة نسوية غيرها الا في اواسط سنة ١٩٣٦ حين أصدرت حمدية الاعرجي المجلة الاسبوعية المراة الحديثة وكان يشرف على تحريرها واصدارها الصحفي الفكه فاضل قاسم راجي الذي اشتهر باسم دحو وقزموز وعندما التحقت حمدية الاعرجي بالخدمة بعد صدور العدد الثامن نقل الامتياز الى السيدة حسيبة راجي ابنة اخ السيد فاضل قاسم راجي وابدل اسمها باسم فتاة العراق التي صدر عددها الاول في التاسع والعشرين من اب سنة ١٩٣٦ وبافتتاحية ورد فيها (تحل فتاة العراق محل المراة الحديثة.. مقتفية اثر شقيقتها في ميدان الخدمة العامة والعمل المثمر لرفع مستوى الفتاة العراقية الثقافي والاجتماعي وتعميم النهضة الفكرية النسوية في هذه الربوع.

الفرات صدرت ١٩٢٠

العراق صدرت ١٩٢٠

الكرخ صدرت ١٩٢٨

الصراحة صدرت ١٩٢٨

الارشاد صدرت ١٩٢٦

الاهالي صدرت ١٩٣٤